

الثروة الملعونة

بقلم: أنفال عبدالغني - الصف 12 QAST

في تلك الضاحية النائية بعيدا عن المدينة المكدسة ، في بيت منعزل على شاطئ البحر يسكن (عادل) وزوجته ، يعيشان حياة تفتقد إلى السعادة. فرغم الثروة الطائلة التي بحوزتهما، لم ينجبا أطفالا، مما جعل ثروتهما مطمعا للجميع .

في يوم ملأته الرياح والأمطار الغزيرة ، ذهب أخو عادل لزيارته ، وإذا به يرى شقيقه غارقا في دمه، وزوجته ترتعش كما لو أنها "روبوت" معطل. ركض الأخ بهلع نحو الهاتف و استدعانا .

عندما بدأنا بالتحقيق ، نظرتُ إلى عيني زوجته التي امتلأت بالسواد كما لو أنها مصدر ظلام الليل الحالك حولنا . ورغم محاولتنا التحدث مع المرأة، إلا أنها لم تنطق سوى بكلمة "الخيطة". الخيطة؟ الشئ الرفيع ذو الحدة المكبوتة بذراته. أثبت الطب الشرعي وجود السم حول رقبة المجني عليه، فاتضح الأمر قليلا ، الخيطة. ولكن السؤال هو، أين ذلك الخيطة .. السلاح؟

بحثنا ولكن دون جدوى ، فاضطررنا للتحقيق مع المشتبه بهم،

والذين هم عاملة النظافة، السائق، الجيران، والأخ. لكن هل يا ترى تكون
الزوجة هي الجاني؟

قالت العاملة : كنت أتسوق عندما وقعت الجريمة ، وسلمتنا فاتورة
المشتريات ، بينما قال السائق إنه كان في إجازته الأسبوعية. أما الأخ
فقال إنه معتاد على زيارة أخيه بين الحين والآخر للاطمئنان عليه. كما لم
نستطع أن نصل لدليل آخر مع سكوت زوجته.

عند زيارتنا الأخيرة وفجأة ، إذا بقطة سوداء تدخل البيت -بأريحية-
حاملة خيطا به قلادة تلمع في الليل الحالك. هلعت الزوجة وانتزعتها :
"هذا الثمن ، وكل ما في هذا البيت لي!" ونظرت إلى شقيق زوجها قائلة
بحقد : "الدور عليك"، وركضت نحو الباب.